الفصل الأول : دراسة عن المؤلف.

المبحث الأول : حياته الشخصية، وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

المطلب الثاني : مولده ونشأته ووفاته.

المطلب الثالث : صفاته وأخلاقه.

المبحث الثاني : حياته العلمية، وفيه عدة مطالب.

المطلب الأول : طلبه للعلم ورحلته.

المطلب الثاني : شيوخه.

المطلب الثالث : تلاميذه.

المطلب الرابع : مؤلفاته.

المطلب الخامس : مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.

المطلب السادس : عقيدته.

المطلب السابع : مذهبه الفقهي.

≻ ترجمة المؤلف ≺

المبحث الأول: حياته الشخصية، وفيه ثلاثة مطالب.

لم أقف على ترجمة مطولة للمؤلف من خلال مصادر ترجمته التي اطلعت عليها(١)، وقد رجعت في ذلك إلى كتب تراجم علماء الحنفية وكتب تراجم علماء القرن الحادي عشر، وكذلك كتب الموسوعات التي تتكلم عن الدول وحضارتها العلمية والاجتماعية.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

هو أحمد بن عبد القادر، الآقحصاري، يُعرف بفاضل الرومي، وورد في بعض مصادر ترجمته أن اسمه أحمد بن محمد(٢)، ولعل أحدهما أبوه والآخر جده، ولكن لا أستطيع أن أجزم أيهما أبوه أو جده لعدم اجتماعهما في الذكر في مصادر ترجمته، كما لم تذكر مصادر ترجمته كنيته.

"الآقحصاري": نسبة إلى بلدة آقحصار في تركيا، وهي مدينة في الأناضولي ولاية عابدين(٣).

"الرومي": نسبة إلى بلاد الروم، والروم في الأصل هو الروم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام(٤)، وكانت لهم مملكة عظيمة معروفة في القديم، وعاصمتها قسطنطين وموقعها في تركيا الآن(٥)، ولما فتحها المسلمون سنة (٨٥٧هـ) غيّروا اسمها إلى "إسلامبول" أي: مدينة الإسلام، ثم تحرّفت إلى استانبول، وبعد فتحها جُعلت عاصمة للدولة العثمانية(٦).

---

(١) انظر ترجمته في "كشف الظنون" لحاجي خليفة: ١/٦٥، ٨٥٦، ٢/١٥٩٠، و"هدية العارفين" لإسماعيل البغدادي: ١/١٥٧، و"معجم المؤلفين" لعمر رضا كحالة: ١/٢٨٠، و "الأعلام" للزركلي: ١/١٥٣.

(٢) انظر: "هدية العارفين": ١/١٥٧.

(٣) انظر: "المنجد في الأعلام": ٥٦.

(٤) انظر: "المطلع": ٣٧٣، و"اللباب" للجزري: ٢/٤٣.

(٥) انظر : "الموسوعة العربية العالمية": ١٨/١٨٠.

(٦) انظر: "تاريخ الدولة العثمانية" لمحمد فريدبك: ١٦٤، و"الدولة العثمانية" للأزتونا: ١٤٠، و"تاريخ الدولة العثمانية" للدكتور علي حسن: ٢٢، و"الموسوعة العربية العالمية": ١٨/١٨١.

المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته.

لم تذكر مصادر ترجمته بالتفصيل موطن ولادته ونشأته، ولكن يمكن معرفة ذلك من خلال نسبه السابق ولعله ولد ونشأ في بلدة آقحصار بتركيا ولذلك نُسب إليها.

وجاء في أحد مصادر ترجمته ذكر سنة ولادته من أنه ولد حوالي سنة ١٠٠٠هـ[١].

وأما سنة وفاته ذُكر في مصادر ترجمته قولان، أحدهما: أنه توفي -رحمه الله- سنة (١٠٤١هـ)[٢]، والآخر سنة (١٠٤٣هـ)[٣]، ولعل القول الأول هو الأرجح لأنه مذكور في أكثر مصادر ترجمته وفهارس المكتبات التي تذكر كتابه الذي بين أيدينا، وكذلك ما هو مكتوب في غلاف مخطوطاته، ودُفن -رحمه الله- في مقبرة أوزون طاش في آقحصار[٤].

المطلب الثالث: صفاته وأخلاقه.

كما أسلفت أن مصادر ترجمته لم تذكر أحواله بالتفصيل، ولكن من خلال مؤلفاته نستنبط أنه كان عالمًا، زاهداً، ذا خلق حسنٍ وناصحاً للأمة حيث تكلّم في هذا الكتاب عن خطورة الشرك والبدع والمعاصي والذنوب وأنها سبب وقوع البلاء على الناس، ولا يختم مجلساً إلا بالدعاء وهذا يدلّ على ابتهاله وتضرعه إلى الله تعالى ، وكان محباً للسنة فيما يعلم أنها سنة، وشديداً على أهل البدع وأنكر في هذا الكتاب على أنواع البدع المتعلقة بالاعتقاد والعبادات والآداب، وألف في تحريم الدخان "الرسالة الدخانية" وهذا يدلّ على بعده عن الرذائل وترفعه عن السقطات والزلات، كما ألف في خطورة الرياء "الرسالة الريائية" وهذا يدلّ على شدة اهتمامه بشأن الإخلاص وبما يصلح القلوب والأعمال.

---

(١) انظر : "ahlwardt": ٧٢٤/٧ -فهرس متحف برلين-.

(٢) انظر: "بروكلمان": ٦٦١/٢، و"عثمانلي مؤلفلري" -تراجم العلماء العثمانيين- : ٢٦/١، و"ahlwardt" : ٧٢٤/٧، و"معجم المؤلفين": ٢٨٠/١، و"كشف الظنون": ٦٥/١، ١٥٩٠/٢، و"الأعلام": ١٥٣/١.

(٣) انظر: "هدية العارفين": ١٥٧/١، و"كشف الظنون": ٨٥٦/١.

(٤) انظر : "عثمانلي مؤلفلري": ٢٦/١ -تراجم العلماء العثمانيين-.

المبحث الثاني: حياته العلمية، وفيه عدة مطالب.

المطلب الأول: طلبه للعلم ورحلته.

من خلال مؤلفاته -رحمه الله- وما سطره في كتابه الذي بين أيدينا نجد أنه ذو همة عالية في طلب العلم إلاّ أن مصادر ترجمته لم تفدنا تفاصيل رحلته في طلب العلم، ولعلّه استفاد كثيراً من علماء بلده لأنه عاش في الدولة العثمانية وقد ظهر فيها عدد من علماء الحنفية المشهورين(١)، كما ظهر أيضاً علماء فضلاء في العلم من الديار الرومية(٢).

ويظهر أيضاً من خلال هذا الكتاب أنه حجّ إلى بيت الله الحرام حيث تكلم عن مسائل الحج وأحوال الناس في الحج وابتداعهم فيه، ولا يبعد لقاؤه ببعض العلماء في مكة في هذا الموسم ويسمع منهم العلم.

المطلب الثاني: شيوخه.

إن مصادر ترجمته -رحمه الله- لم تزودنا بالمعلومات حول مشايخه الذين أخذ عنهم العلم، ولكن مما لا شكّ فيه أنه -رحمه الله- درس على أيدي العلماء الفضلاء وإلاّ لم يمكنه أن يصل إلى هذه الدرجة من العلم والتأليف.

ومن العلماء المعاصرين له من بلده "آقحصار":

١. حسن بن طورخان بن داود بن يعقوب الآقحصاري فقيه باحث، من أهل بوسنة، ولد في بلدة (آقحصار) وولي قضاءها، وتوفي بها سنة (١٠٢٥هـ)، تعلم في الآستانة، وأجاد اللغات الثلاث: العربية والتركية والفارسية، من تصانيفه: شرح مختصر القدوري في فروع الفقه الحنفي في أربع مجلدات(٣).

٢. عبد الكريم بن سنان الآقحصاري الحنفي المتوفى سنة (١٠٣٨هـ)، من آثاره: ذيل الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية(٤).

---

(١) انظر: "الطبقات السنية في تراجم الحنفية" للتقي الغزي.

(٢) انظر: المصدر السابق و"اللباب": ٢/٤٤.

(٣) انظر: "معجم المؤلفين": ٣/٢٣٣، و"الأعلام": ٢/١٩٤.

(٤) انظر: "معجم المؤلفين": ٥/٣١٦.

المطلب الثالث: تلاميذه.

كما أسلفت أن مصادر ترجمته -رحمه الله- لم تزودنا بالمعلومات حول مشايخه، وكذلك لم تفدنا بأسماء تلاميذه الذين استفادوا من علومه، ولكن مما لا شكّ فيه أيضاً أنه درس لديه بعض طلاب العلم لما كان له من العلم والفضل وواسع الاطلاع على كتب العلماء وأقوالهم.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

وللمؤلف مؤلفات عديدة مفيدة في مختلف الفنون، ولكني لم أقف عليها بعد البحث من خلال فهارس المكتبات التي اطلعت عليها غير كتابه الذي قمت بتحقيقه، ومن مصنفاته -رحمه الله-:

١- حاشية على تفسير أبي السعود من سورة الروم إلى سورة الدخان(١).

٢- دقائق الحقائق في التصوف نظماً ونظراً(٢).

٣- رسالة التدقيق(٣).

٤- الرسالة الدخانية(٤).

٥- رسالة الريائية(٥).

٦- رسالة التقليد(٦).

٧- رسالة في التغني وحرمته ووجوب استماع الخطبة(٧).

٨- رسالة في ذكر اللسان والقلب"(٨).

---

(١) مذكور في "عثمانلي مؤلفلري": ٢٦/١ -تراجم العلماء العثمانيين-، و"هدية العارفين": ١٥٧/١، و"كشف الظنون": ٦٥/١.

(٢) مذكور في "عثمانلي مؤلفلري": ٢٦/١ -تراجم العلماء العثمانيين-، و"هدية العارفين": ١٥٧/١.

(٣) مذكور في "هدية العارفين": ١٥٧/١.

(٤) مذكور في "عثمانلي مؤلفلري": ٢٦/١ -تراجم العلماء العثمانيين-، و"هدية العارفين": ١٥٧/١.

(٥) مذكور في "عثمانلي مؤلفلري": ٢٦/١ -تراجم العلماء العثمانيين-، و"هدية العارفين": ١٥٧/١.

(٦) مذكور في "عثمانلي مؤلفلري": ٢٦/١ -تراجم العلماء العثمانيين-، و"كشف الظنون": ٨٥٤/١.

(٧) مذكور في "كشف الظنون": ٨٥٦/١.

(٨) مذكور في "عثمانلي مؤلفلري": ٢٦/١ -تراجم العلماء العثمانيين-.

٩- شرح الدر اليتيم في التجويد(١).

١٠- مجالس الأبرار ومسالك الأخيار ومحائق البدع ومقامع الأشرار في شرح مائة حديث من المصابيح(٢) وهو كتابنا هذا وسيأتي الكلام عنه بالتفصيل.

١١- المجالس الرومية في نهار العربية(٣).

١٢- مختصر إغاثة اللهفان لابن القيم(٤).

المطلب الخامس: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.

تبين لنا من خلال مصادر ترجمته أن الفترة التي عاش فيها المؤلف وكذلك الموطن الذي نشأ فيه أنه كان من أحد علماء الدولة العثمانية، وأن له اشتغال بعلوم الشريعة تدريساً وإفتاء وتصنيفاً، قال الزركلي: "فاضل من أهل آقحصار في تركيا، له كتب"، ووصف أنه كان من الزهاد(٥).

ولعلّ أكبر دليلٍ على ذلك كتابه هذا الذي بين أيدينا حيث اتضح لنا من خلال مصادره فيه سعة اطلاعه -رحمه الله- على أقوال العلماء وكتبهم من المذاهب الأربعة وغيرها، وله اختيارات مسددة وتعليقات جميلة في بعض المسائل العلمية.

ذكر الشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن الخميس -حفظه الله- أن علماء الحنفية اعتنوا بهذا الكتاب وأثنوا عليه وعلى مؤلفه، وأحال كلامه على مقدمة كتاب "نفائس الأزهار" (ص: ٣٦)، وهو ترجمة لكتاب المؤلف باللغة الأوردية، ترجمه الشيخ محمد إبراهيم الرانديري السورتي الهندي(٦).

---

(١) مذكور في "عثمانلي مؤلفلري": ٢٦/١ -تراجم العلماء العثمانيين-، و"هدية العارفين": ١٥٧/١.

(٢) مذكور في "عثمانلي مؤلفلري": ٢٦/١ -تراجم العلماء العثمانيين-، و"هدية العارفين": ١٥٧/١، و"معجم المؤلفين": ٢٨٠/١، و"كشف الظنون": ٦٥/١، ٨٥٦، و"الأعلام": ١٥٣/١.

(٣) مذكور في "بروكلمان": ٦٦١/٢، و"الأعلام": ١٥٣/١.

(٤) مذكور في "بروكلمان": ٦٦١/٢، و"الأعلام": ١٥٣/١.

(٥) انظر : "عثمانلي مؤلفلري": ٢٦/١ -تراجم العلماء العثمانيين-.

(٦) انظر: "المجالس الأربعة من مجالس الأبرار": (ص ٤).

المطلب السادس: عقيدته.

تبيّن لي من خلال تحقيقي لهذا الكتاب أنه صاحب عقيدة صحيحة بالجملة خاصة في توحيد الألوهية، وجاء في بعض مصادر ترجمته وصْفه بالصوفي[١] وكذلك جاء في قائمة مؤلفاته أنه ألّف في "دقائق الحقائق في التصوف" نظماً ونظراً، إلا أنه -رحمه الله- في هذا الكتاب أنكر على كثيرٍ من عقائد الصوفية كغلوهم في القبور والمشايخ وما ابتدعوه في الأذكار من الكشف والوجد وادعاء علم الغيب، وما أحدثوه في المواسم كالرجبية وصلاة الرغائب وما أشبهها، وفيما يلي مقتطفات من أقواله -رحمه الله-.

◆ **قوله في أهمية الإخلاص والمتابعة للرسول ﷺ.**

وقال -رحمه الله- في بيان أهمية الإخلاص لله تعالى والمتابعة لرسول الله ﷺ في العبادة: "وهذان الشرطان لا ينفك عنهما عمل، سواء كان فرضًا أو نفلاً، إذ هما شرطان لقبول كل عمل، والله تعالى لا يقبل عملاً إلا بهما وبعدهما، شرط آخر لا بد منه وهو أن يكون العمل موافقًا للسنة، لأن العمل متى كان على خلاف السنة لا يقبله الله تعالى..." [٢] إلخ، ثم ذكر الشواهد على ذلك من القرآن والسنة.

◆ **قوله في معنى كلمة التوحيد.**

قال – رحمه الله –: "لأن التلفظ بكلمة الشهادة التزام للتوحيد، وشهادة بانفراد المعبود، وادّعاء لمحبته، فإن من يقول: أشهد أن لا إله إلا الله يصير كأنه قال: إني رأيت بقلبي وعلمت بقلبي **لا معبود ولا محبوب إلا الله، فالتزمت عبادته ومحبته، ولا أعبد ولا أحب إلى إياه، فيلزم** الوفاء بما ادّعاه من التوحيد ..." [٣].

وقال – رحمه الله –: "فمن يقول لا إله إلا الله يصير كأنه يقول: إني علمت واعتقدت أنه تعالى واحد في ذاته وصفاته وأفعاله، ولا يظهر في العالم شيء إلا بعلمه وإرادته وخلقه، **ولا يستحق العبادة إلا هو، وإني التزمت عبادته فلا أعبد إلا إياه**"[٤].

---

(١) انظر: "معجم المؤلفين": ١/٢٨٠.

(٢) انظر: (ص ٣٧١).

(٣) انظر: (ص ٢٩٧).

(٤) انظر: (ص ١١٠).

♦ قوله في تقرير توحيد الألوهية والأسماء والصفات.

قال في أهمية توحيد الألوهية وأنه أساس دعوة الأنبياء: "ولذلك كان شأن الأنبياء دعوة الخلق إلى التوحيد، ليقولوا: لا إله إلا الله، لا إلى أن يقولوا: للعالم إله"[(١)].

وقال فما ينبغي سلوكه في توحيد الأسماء والصفات: "فعلى هذا يلزم في إثبات تلك الصفات له تعالى التمسك بالنقل عن الأنبياء الذين ثبت نبوة كل واحد منهم"[(٢)].

♦ عقيدته في نعيم القبر ورؤية الله في الجنة.

قال – رحمه الله -: "ولا يبقى مع العبد عند الموت إلا شيئان: العلم والعمل، وهما للعبد من المنجيات والباقيات الصالحات، ويوصلانه إلى الله تعالى، وإلى لذة لقائه، وهذه هي السعادة التي تتعجل له عقيب الموت، ويصير قبره روضة من رياض الجنة إلى أن يدخل [الجنة]، وأن يرى ربه في الجنة، والمراد بالعلم العلم بالله تعالى وصفاته وأفعاله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وسائر ما يجب العلم به من الاعتقادات والعمليات، والمراد بالعمل العبادة الخالصة لوجه الله تعالى الموافقة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ"[(٣)].

♦ قوله في أهمية الموازنة بين الخوف والرجاء في الموعظة.

وفي المجلس (الثاني والثمانين) تكلم المؤلف فيه عن أهمية الموازنة بين الخوف والرجاء في الموعظة، وذكر الشواهد على ذلك من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار السلفية.

قال – رحمه الله -: "في هذا الزمان كان الأصلح لهم غلبة الخوف بشرط أن لا يخرجهم إلى اليأس، وترك العمل، وقطع الطمع من المغفرة، فيكون ذلك سبباً للتكاسل عن العمل، داعياً إلى الانهماك في المعاصي، فإن ذلك قنوط وليس بخوف، بل الخوف الذي يحث على العمل ويكسر جميع الشهوات، ويزعج القلب عن الركون إلى دار الغرور، ويدعوه إلى الميل إلى دار السرور، وهو هذا الخوف المحمود، لا اليأس الموجب للقنوط"[(٤)].

---

(١) انظر: (ص ٤٥).

(٢) انظر: (ص ٥١).

(٣) انظر: (ق/٢٩٢/أ).

(٤) انظر: (ق/٢٥٤/أ).

◆ **عقيدته في مرتكب الكبيرة.**

وقال في حكم مرتكب الكبيرة: "فمن كانت حسناهم أثقل ولو بصؤابة يدخل الجنة، ومن كانت سيئاهم أثقل ولو بسيئة يدخل النار إلا أن يعفو الله تعالى عنه، لأن مذهب أهل الحق أن العبد إذا أتى بطاعات كأمثال الجبال ثم كانت له مخالفة واحدة فهو في مشيئة الله تعالى إن شاء يعاقبه عليها، ثم يعطيه ثواب طاعاته، وإن شاء يغفرها ولا يعاقبه عليها"(١).

وقال -رحمه الله-: "وقد ثبت أن بعضًا من عصاة المؤمنين يدخلون النار ثم يخرجون منها بسبب الإيمان"(٢).

وقال -رحمه الله-: "وإن كان له ذنوبٌ كثيرة ثم لم يتب عنها فإنْ من مات على الإيمان مع كونه مصرًّا على الذنوب غير تائبٍ عنها يكون في مشيئة الله تعالى إن شاء يعفو عنه ويدخله الجنة بلا عذاب، وإن شاء يعذبه في النار بقدر ذنوبه ثم يدخله الجنة ولو بعد حينٍ"(٣).

◆ **موقفه من بدع القبورية.**

وقال في بيان الزيارة البدعية: "وأما الزيارة البدعية فهي زيارة القبور لأجل الصلاة عندها، والطواف بها، وتقبيلها واستلامها، وتعفير الخدود عليها، وأخذ ترابها، ودعاء أصحابها، والاستغاثة بهم، وسؤالهم النصر والرزق والعافية والولد وقضاء الدين وتفريج الكربات وإغاثة اللهفات وغير ذلك من الحاجات التي كانت عباد الأصنام يسألونها من أصنامهم، فإن أصل هذه الزيارة البدعية الشركية مأخوذ منهم، وليس شيء من ذلك مشروعًا باتفاق المسلمين"(٤).

◆ **ذمّه للبدع التي تقع في التراويح.**

قال – رحمه الله – في بيان بعض البدع التي تقع في صلاة التراويح: "فإن أكثر الناس في هذا الزمان طبائعهم جامدة، صعبة الانقياد، إن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا، وإن يروا سبيل الغيّ يتخذوه سبيلا، فإنهم قد جعلوا التراويح في هذا الزمان عادة لا عبادة يتقرب بها

---

(١) انظر: (ص ٩٤).

(٢) انظر: (ص ٩٩).

(٣) انظر: (ص: ١٧٦).

(٤) انظر: (ق/١٧١/ب).

إلى الله تعالى على ما شرطه رسول الله ﷺ فيها من القراءة وغيرها، فيتحرون صلاتها خلف إمام لا يتم الركوع والسجود، ولا القومة والجلسة، ولا يرتل القرآن كما أمر الله تعالى به، بل هو من غاية السرعة ...إلخ"[١].

◆ **إنكاره على بدع بعض القراء والخطباء والمؤذنين.**

قال – رحمه الله –: "وليس المراد بالتجويد قراءة بتمضيغ اللسان، وتعصير الفم، وتعويج الفكّ، وترديد الصوت، إذ هي قراءة تنفر عنها الطباع، ولا تقبلها القلوب والأسماع، بل هي قراءة سهلة لطيفة لا مضغ فيها ولا تعسف ولا تكلّف ..."[٢].

وقال – رحمه الله –: "والمراد بالتغني المذكور فيه (أي في الحديث) ليس ما هو المشهور المعروف" – إلى أن قال – "لأن كثيراً من الخطباء والقراء قلّما تخلو خطبهم عن التغني، بل هم يأخذون في الخطبة والقرآن مأخذهم في الشعر والغزل حتى لا يكاد يفهم ما يقولون وما يقرؤون من كثرة النغمات والتقطيعات، وكذا حال المؤذّنين في التصلية والترضية والتأمين وتكبيرات الانتقال، والسامعون الحاضرون مرتكبون لهذه التكبيرة وربما يستحسنهم[٣] بعضهم، بل هو الأكثر في أكثرهم لغلبة هوى النفس عليهم وعدم مبالاتهم في أمر الدين ... وكذا من يحضر التراويح في ليالي رمضان لاستماع تسبيحات المؤذنين في الجوامع والمساجد ..."[٤].

وقال –رحمه الله–: "ثم ينبغي أن يعلم أن السنة في الأذان أن يكون بلا لحن وتغنّ، لأن المقصود منه دعوة الخلق إلى الصلاة بإعلام دخول وقتها ... قد غيّرت هذه السنة في هذا الزمان في أكثر البلدان، لأن أهلها يؤذنون بأنواع النغمات والألحان بحيث لا يفهم ما يقولون من ألفاظ الأذان، ولا يسمع منهم إلا أصوات ترتفع وتخفض كصوت المزمار، وهي على ما ذكر في المدخل بدعة قبيحة أحدثها بعض الأمراء في مدرسة بناها، ثم سرى ذلك منها إلى غيرها، ثم إنهم لحرصهم على التغني لم يكتفوا بكلمات الأذان بل زادوا بعض الكلمات من الصلاة والتسليم على النبي ﷺ، فإن الصلاة والتسليم على النبي ﷺ وإن كان مشروعاً بنص

---

(١) انظر: (ص ٣٧٨).

(٢) انظر: (ص ٥٩٢).

(٣) كذا في جميع النسخ ولعل صوابه (يستحسنه).

(٤) انظر: (ص ٦٠٠).

الكتاب والسنة وكان من أكبر العبادات وأجلها، لكن اتخاذها عادة في الأذان على المنارة لم يكن مشروعاً، إذ لم يفعلها الصحابة والتابعون ولا غيرهم من أئمة الدين، وليس لأحد أن يضع العبادات إلا في مواضع التي وضعها فيها الشرع ومضى عليه السلف"(١).

ثم قال: "انظر إلى هذه البدعة التي أحدثوها في الأذان من النغمات والألحان كيف تعدّت إلى محرّم آخر، وهو أنهم جعلوها في الصلاة حال التبليغ في الانتقالات"(٢).

◆ **موقفه من بدع الصوفية.**

وقد أنكر المؤلف في هذا الكتاب كثيراً من بدع المتصوفة سواء ما يتعلق بالعقيدة أو العبادة أو السلوك والأخلاق، قال في المجلس الأول: "ومن ظن أنه يستغني عما جاء به الرسل بما يلقى في قلبه من الخواطر فهو أعظم الناس كفرًا، لأن ما يلقى يحتمل أن يكون إلقاء النفس والشيطان فلا عبرة به، ولا التفات إليه، حتى يعرض على ما جاء به الرسل، ويشهد له بالموافقة، إذْ ليس كل ما يراه الإنسان في النوم واليقظة صحيحًا ... وقد صرّح العلماء بأن الإلهام وكذا الرؤيا في المنام ليس شيء منهما من أسباب المعرفة بالأحكام خصوصًا إذا خالف كل منهما كتاب الله وسنة رسوله ﷺ"(٣).

وقال – رحمه الله –: "وأما الاجتماع في ذلك اليوم (يوم عرفة) في الجامع أو في مكان خارج المصر تشبيهاً بالواقفين فليس بشيء، لأن الوقوف عبادة مخصوصة بعرفات فلا يكون عبادة في غيرها كسائر المناسك حتى لو أن أحداً طاف حول المسجد سوى الكعبة يخشى عليه الكفر ..."(٤).

وأنكر على ما يفعله بعض الناس في يوم العيد من الذكر الجماعي قال –رحمه الله–: "ويستحب في هذا العيد أيضا التكبير جهراً في طريق المصلّى بالاتفاق، لكن لا على هيئة الاجتماع والاتفاق في الصوت ومراعاة الأنغام..."(٥).

(١) انظر: (ص ٦٢٧).
(٢) انظر: (ص ٦٢٨).
(٣) انظر: (ص ١٩).
(٤) انظر: (ص ٤٤٤).
(٥) انظر: (ص ٤٧٠).

وفي المجلس (الثاني والستين) بيّن فيه حقيقة محبة الأنبياء والعلماء والصلحاء وتعظيمهم، وأنه ليس كما تفعله الصوفية بمشايخهم، قال -رحمه الله-: "إن مجرد المحبة من غير الموافقة في العمل لا ينفع، فإن تعظيم الأنبياء والعلماء والصلحاء ومحبتهم إنما يكون باتباعهم فيما دعوا إليه من العلم النافع والعمل الصالح واقتفاء آثارهم - إلى أن قال – وأما من لم يتبعهم و لم يقتف آثارهم، بل خالفهم في العمل، واشتغل بتقبيل أيديهم، وتقليب نعالهم، والتملّق بين أيديهم، والقيام عند رؤيتهم، فليس ذلك بشيء من التعظيم والمحبة، لأنه جعلهم مع نفسه محروماً من الأجر، فأي تعظيم ومحبة في ذلك"(١).

وفي المجلس (التاسع والستين) أنكر فيه على ما تفعله الصوفية من ترك الاكتساب وادعاء التوكل، وهو في الحقيقة التكاسل، قال -رحمه الله-: "إن أصحاب النبي ﷺ كانوا يتجرون ويعملون في نخيلهم، وهم القدوة فيلزم الاقتداء بهم، ولا يلتفت إلى جماعة أنكروا ذلك وقعدوا في المساجد، وعيونهم طامحة إلى ما في أيدي الناس، ويسمّون أنفسهم متوكّلين وليس كذلك، بل هم خرجوا عن حدود الشرع، فإنهم تمسكوا بقوله تعالى: ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾(٢) ولكنهم بمعناه وتأويله جاهلون، فإن المراد به المطر الذي هو سبب إنبات الرزق، فلو كان الرزق ينزل من السماء علينا بغير كسب لما أمرنا بالاكتساب والسعي في الأسباب، وقد قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾(٣) ثم ذكر بعدها الآيات والأحاديث والآثار عن السلف في وجوب كسب الرزق(٤).

---

(١) انظر: (ق/١٨٧/ب).

(٢) سورة الذاريات، آية : ٢٢.

(٣) سورة الجمعة، آية : ١٠.

(٤) انظر: (ق/٢٠٦/أ).

◆ **موقفه من بدع الرافضة.**

ولمّا بيّن المؤلف -رحمه الله- فضل صوم عاشوراء وكيفية صيامه حذر بعده من البدع والمحدثات التي تفعلها الرافضة في هذا اليوم، قال -رحمه الله- : " وأمّا اتخاذه مأتماً لأجل قتل الحسين بن عليّ رضي الله عنهما فيه كما يفعله الروافض فهو من عمل الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً إذْ لم يأمر الله تعالى ولا رسوله باتّخاذ أيام مصائب الأنبياء وموتهم مأتماً فكيف بمن دونهم؟! والقاصّ الذي يذكّر الناس قصّة القتل يوم عاشوراء ويخرق ثوبه ويكشف رأسه ويأمرهم بالقيام والتشييع تأسّفاً على المصيبة يجب على ولاة الدين أن يمنعوهم والمستمعون لا يعذرون في الاستماع"[١].

وبعد أن بيّن المؤلف فضل تأخير السحور وتعجيل الإفطار وحثّ على اتباع السنة في ذلك، نبّه على المخالفات ومنها عدم التشبّه بأهل الكتاب وأهل البدع في تأخير الإفطار، قال -رحمه الله-: "فإن السنة أن يعجل الصائم الإفطار قبل الصلاة، إذا تحقق غروب الشمس، لأن أهل الكتاب كانوا يؤخرون الإفطار إلى اشتباك النجوم، ثم صار في ملتنا شعاراً لأهل البدع ورسمة لهم، وندب تعجيله مخالفة لهم ..."[٢].

ولكن زلّت قدماه -رحمه الله- حيث تأثر بطريقة المتكلمين، كتأويل صفة النزول[٣] وصفة اليد[٤]، والمبالغة في نفي أثر قدرة العبد[٥]، وسلك مسلك المتكلمين في الاستدلال على وجود الله بدليل الحدوث، فهو من هذا الباب متكلم ماتريدي، وإن كان في الألوهية والاتباع موافق للسلف، ولعلّ سبب ذلك يرجع إلى قوة انتشار هذه البدع بين العلماء المعاصرين له في بلاده، ولم يتمكن من معرفة الحق في ذلك، والله أعلم.

---

(١) (انظر: (ص ٤٨٤).

(٢) انظر: (ص ٣٨٧).

(٣) انظر: (ص ٣٢٤).

(٤) انظر: (ص ٦٣).

(٥) انظر: (ص ١٤٣، ١٦٧).

المطلب السابع: مذهبه الفقهي.

أما مذهبه الفقهي فهو حنفي المذهب، كما جاء ذِكرُ ذلك في بعض مصادر ترجمته[١] -رحمه الله-، ويعرف ذلك أيضاً من خلال كتابه الذي بين أيدينا حيث اعتمد كثيراً في مصادره على كتب علماء الحنفية وذكر كثيراً من أقوالهم ومال إليها.

ويدلّ على ذلك أيضاً العصر والموطن الذي عاش فيه -رحمه الله-، فقد كان المذهب الفقهي السائد في عصر الدولة العثمانية وفي تركيا إلى عصرنا الحاضر هو مذهب الحنفية، والله أعلم.

ولكنه -رحمه الله- لم يكن من المتعصبين للمذهب الحنفي وقد نقل في هذا الكتاب أقوال أئمة المذاهب الأربعة في وجوب لزوم الاتباع وذمّ الابتداع في الدين[٢].

---

(١) انظر: "هدية العارفين": ١/١٥٧.

(٢) كما نقل أقوال علماء المذاهب الأربعة في ذم المصافحة بعد الصلوات الخمس. انظر: (ص ١٥٦).

الفصل الثاني: دراسة الكتاب.

المبحث الأول: دراسة الكتاب، وفيه خمسة مطالب.

المطلب الأول: عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

❖ عنوان الكتاب.

أشار المؤلف -رحمه الله- في مقدمته بعد بيان موضوع الكتاب وسبب تأليفه إلى عنوان كتابه بقوله "وسميته **مجالس الأبرار ومسالك الأخيار، ومحائق البدع ومقامع الأشرار** ورتبته على مائة مجلس"(١).

وهذا العنوان أيضاً مثبت في غلاف جميع نسخ الكتاب الخطية وفهرس المكتبات التي تذكرها وفي مصادر ترجمة المؤلف إلا أنه ذُكر مختصراً أحياناً في بعض النسخ وبعض المصادر، كما ذكره أيضاً العلماء الذين اطلعوا على الكتاب واستفادوا منه في مؤلفاتهم.

❖ توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

ليس ثمة شك في صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف، ويدل على ذلك ما يلي :

أولاً: اتفاق جميع النسخ الخطية للكتاب وكذا الطبعة الحجرية؛ كما في مقدمة الكتاب على نسبة هذا الكتاب إلى المؤلف.

ثانياً: اتفاق مصادر ترجمة المؤلف على نسبة هذا الكتاب له بهذا العنوان(٢).

ثالثاً: اتفاق فهارس المكتبات التي تذكر هذا الكتاب على نسبة هذا الكتاب إلى المؤلف بهذا العنوان(٣).

---

(١) انظر: (ص ٣)، وقمت بتحقيقه في هذه المرحلة إلى نهاية المجلس الخمسين فقط، وأسأل الله أن ييسّر لي العمل في المجالس الباقية.

(٢) انظر: "بروكلمان": ٦٦١/٢، و"عثمانلي مؤلفلري" -تراجم العلماء العثمانيين- : ٢٦/١، و"ahlwardt": ٧٢٤/٧، و"هدية العارفين": ١٥٧/١، و"معجم المؤلفين": ٢٨٠/١، و"كشف الظنون": ١٥٣/٢، و"الأعلام": ١٥٣/١، وغيرها.

(٣) انظر: فهرس مخطوطات مكتبة الجامعة الإسلامية، وفهرس مخطوطات مكتبة جامعة الإمام محمد

رابعاً: اتفاق العلماء والباحثين الذين اطلعوا على هذا الكتاب واستفادوا منه على نسبته إلى المؤلف، ومنهم :

١. الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى نقل منه في كتابه "ردّ شبه المستعينين بغير الله"[١].

٢. الشيخ الدكتور الشمس الأفغاني أحال بالرجوع إليه في كتابه "الماتريدية"[٢].

٣. الشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن الخميس -حفظه الله-، وقد قام الشيخ بتحقيق أربعة مجالس من الكتاب[٣]، وهي في الأصل مجلس: (١٧)، و(١٨)، و(٥٧)، و(٥٨).

المطلب الثاني: تاريخ تأليف الكتاب، وسبب تأليفه.

❖ تاريخ تأليف الكتاب.

لم أستطع الوصول إلى معرفة تاريخ تأليف الكتاب لعدم وجود القرائن التي توحي أو تدل على ذلك.

❖ سبب تأليف الكتاب.

وأما سبب تأليف الكتاب فقد أشار إليه المؤلف نفسه -رحمه الله- في مقدمته حيث قال: "لما رأيت كثيراً من الناس في هذا الزمان جعلوا بعض القبور كالأوثان، يصلون عندها، ويذبحون القربان، ويصدر منهم أفعال وأقوال لا تليق بأهل الإيمان، فأردت أن أبين ما ورد به الشرع في هذا الشأن، حتى يتميز الحق من الباطل عند من يريد تصحيح الإيمان، والخلاص من كيد الشيطان، والنجاة من عذاب النيران، والدخول في دار الجنان، والله الهادي وعليه التكلان"[٤].

ابن سعود الإسلامية، وفهرس مخطوطات مكتبة بشير آغا بالمدينة المنورة، وفهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي ونور عثمانية والسليمانية بتركيا، وفهرس مخطوطات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية وغيرها.

(١) انظر (ص: ٤١).

(٢) انظر (ص: ٣/٩٢٦، ٧٢٦).

(٣) انظر مقدمة "المجالس الأربعة من مجالس الأبرار" (ص: ٦).

(٤) انظر (ص: ٢).

المطلب الثالث: موضوع الكتاب، ومنهج المؤلف فيه.

❖ موضوع الكتاب.

هذا الكتاب كما ظهر من عنوانه "مجالس الأبرار ومسالك الأخيار ومحائق البدع ومقامع الأشرار" تناول فيه مؤلفه مباحث عديدة من المسائل العلمية سواء ما يتعلق بالعقيدة أو العبادة أو السلوك والأخلاق، تناولها المؤلف -رحمه الله- بالأدلة من الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة، ثم بعد ذلك يرد على البدع والمفاهيم الخاطئة والمنحرفة سواء في الاعتقادات أو العبادات أو السلوك والأخلاق.

وقد أشار المؤلف -رحمه الله- إلى ذلك في مقدمته بقوله "أردت أن أجمع لبعض إخوان الآخرة، مع ضمّ ما وجدته في الكتب المعتبرة من التفسير والحديث والفقه والكلام وتصوّف الخيرة، وأبيّن فيه من الاعتقادات الصحيحة والأعمال الآخرة، وأحذّر عما فيه من استمداد بالقبور وغيره من فعل الكفرة وأهل البدع الضالة المضلة الفجرة، لمّا رأيت كثيراً من الناس في هذا الزمان، جعلوا بعض القبور كالأوثان، يصلّون عندها ويذبحون القربان، ويصدر منهم أفعال وأقوال لا تليق بأهل الإيمان، فأردت أن أبيّن ما ورد به الشرع في هذا الشأن، حتى يتميّز الحق من الباطل عند من يريد تصحيح الإيمان، والخلاص من كيد الشيطان، والنجاة من عذاب النيران، والدخول في دار الجنان، والله الهادي وعليه التكلان، ولم أبال ما فيه من التكرار[١]، لما وقع في نصيحة الأبرار، وأنبّه فيه من القيل والقال، الذي يسمّيه الناس الخير والشر من الطيرة والفأل، وسمّيته **مجالس الأبرار ومسالك الأخيار ومحائق البدع ومقامع الأشرار** ورتّبته على مائة مجلس"[٢].

كما أن في هذا الكتاب تعليق وتحقيق وتحليل نفيس جداً[٣]، وجمعٌ بين أدلة ظاهرها متعارضة[٤]، وجوابٌ على شبهات أئمة المبتدعة، سواء كان نقلاً من أحد السلف والعلماء أو من كلام المؤلف نفسه[٥].

---

(١) وهو ظاهر بيّن جدًّا في هذه الرسالة.

(٢) انظر (ص: ٢).

(٣) انظر (ص: ٢٠، ٣٥، ٥٥٣، ٦٢٨، ٦٣٠).

(٤) انظ (ص: ٣١٥-٣١٨، ٤٩٠-٤٩١).

(٥) انظر (ص: ٢٤١، ٢٦٨، ٣٩٧).

❖ منهج المؤلف في الكتاب.

رتب المؤلف كتابه على مائة مجلسٍ وصدر كل مجلس بحديث يناسب موضوع المجلس على ما يراه المؤلف، والأحاديث التي تصدر بها المجالس انتقاها من كتاب "مصابيح السنة"[١] للبغوي وفي نهاية الحديث ذكر الحكم على الحديث واسم الصحابي الذي رواه معتمداً على ما ذكره البغوي في كتابه "مصابيح السنة".

ثم شرع في شرح المسائل العلمية التي يتضمنها الحديث الذي صدر به المجلس، سواء ما يتعلق بالاعتقاد أو العبادات أو السلوك والأخلاق، وكل مسألة تناولها المؤلف بيّنها بأدلتها من الكتاب والسنة والآثار السلفية، ثم بعد ذلك انتقل إلى ذكر المخالفات التي تقع في المسألة وناقش شبهات المخالفين فيها.

ومما يتميز به المؤلف أنه قبل الشروع في الرد على أهل الأهواء والبدع يبيّن أولاً المنهج السلفي في المسألة وما ورد فيها من السنة، ثم يسرد الأدلة من الكتاب والسنة والآثار وأقوال الأئمة ثم يبين المنهج المخالف وما وقع فيه من المحدثات والبدع، وهذا المنهج في نظري ينبغي للدعاة أن يسلكوه في الدعوة إلى الله، لأن كثيراً ممن تلبّس بالبدعة أو بالباطل يكون جاهلاً بالحق أو بالسنة إلا بعض أئمة المبتدعة.

وهذا المنهج نافع مجرّب في الدعوة إلى الله، لأن النفوس مفطورة على محبة الحق وقبوله، والمدعو بنفسه إذا بُيِّن له الحق انكشف له الغطاء، فيتبع الحق ويترك الباطل،ويحب السنة ويبغض البدعة، إلا من كان مكابراً أو معانداً أو من لديه شبه قوية فيحتاج إلى إبطال حججه وكشف زيغه.

---

(١) طبع طبعة محققة في أربع مجلدات باسم: مصابيح السنة، واشهر بهذا الاسم حتى أصبح علماً عليه، وقد يطلق عليه "المصابيح" اختصاراً، قام بتحقيقه الدكتور يوسف عبد الرحمن مرعشلي ومحمد سليم إبراهيم سمارة وجمال حمدي الذهبي، طبعه دار المعرفة بيروت –لبنان، ط/ الأولى عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

وحظي كتاب "المصابيح" بمكانة عظيمة ولقي حسن القبول من العلماء فأثنوا عليه وشهدوا بحسن ترتيبه وشمول مادته، وأقبلوا عليه، وقبلوه قبولاً حسناً، واعتنوا به شروحاً وتخريجات واستدراكات ومكملات وحواشي فهذا يدل على أهمية هذا الكتاب لديهم. (انظر مقدمة محقق كتاب "مصابيح السنة": ١/٦٣-٧٢، ومقدمة محقق كتاب "كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح: ١/٨-٢٢).

قال الجشتي: "فقد تداولته أيدي النظار، وانثال عليه علماء الأمصار، مطالعة، وقراءة، وإقراء، وتلخيصاً، وشرحاً، وتعليقاً، فاشتهر في الأقطار كالشمس في رابعة النهار". (البضاعة المزجاة: ٥٩).

وقال الذهبي: "بورك لمؤلفه في تصانيفه، ورزق فيها القبول التام، لحسن قصده وصدق نيته". (السير: ١٩/٤٤١).

المطلب الرابع: مصادر المؤلف في الكتاب.

اعتمد المؤلف -رحمه الله- في تأليف هذا الكتاب على عدة من المصادر في الفنون المختلفة، ذكرها متفرقة في ثنايا ومواطن عدة من كتابه الذي بين أيدينا، وهي كما يلي[١]:

١- "إحياء علوم الدين" تأليف أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي المتوفى سنة (٥٠٥هـ).

٢- "الأذكار" تأليف أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي الشافعي المتوفى سنة (٦٧٦هـ).

٣- "الأربعين في أصول الدين" تأليف أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي المتوفى سنة (٥٠٥هـ).

٤- "إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان" تأليف الإمام أبي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلي المتوفى سنة (٧٥١هـ).

٥- "الإقناع" للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي المتوفى سنة (٤٥٠هـ).

٦- "أيها الولد" تأليف أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي المتوفى سنة (٥٠٥هـ).

٧- "الباعث على إنكار البدع والحوادث" لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المتوفى سنة (٦٦٥هـ).

٨- "البزازية في الفتاوى" تأليف حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب المعروف بابن البزاز الكردي الحنفي المتوفى سنة (٨٢٨هـ).

٩- "التاتارخانية في الفتاوى" للفقيه عالم بن علاء الدهلوي الهندي الحنفي المتوفى سنة (٧٨٦هـ).

١٠- "التجنيس والمزيد" في الفتاوى تأليف برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي المتوفى سنة (٥٩٣هـ).

١١- "التحبير في علم التذكير" تأليف أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري الشافعي المتوفى سنة (٤٦٥هـ).

١٢- "التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة" تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي المالكي المتوفى سنة (٦٧١هـ).

---

(١) هذه المصادر إنما هي محصورة في القسم الذي قمت بتحقيقه وهو نصف الكتاب فقط.

١٣- "التفسير الكبير" أو "مفاتيح الغيب" تأليف أبي عبد الله محمد بن عمر الرازي الشافعي المتوفى سنة (٦٠٦هـ)

١٤- "تلبيس إبليس" للإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن الشهير بابن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٧هـ).

١٥- "تنبيه الغافلين" تأليف أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي الحنفي المتوفى سنة (٣٧٣هـ).

١٦- "التيسير في القراءات السبع" تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة (٤٤٤هـ).

١٧- "الجامع الصغير في الفروع" تأليف محمد بن الحسن الشيباني الحنفي المتوفى سنة (١٨٩هـ).

١٨- "الحوادث والبدع" تأليف أبي بكر محمد بن الوليد الطرطوشي المالكي المتوفى سنة (٥٢٠هـ).

١٩- "الخلاصة" وهو المسمى بخلاصة الفتاوى في الفقه الحنفي تأليف طاهر بن أحمد البخاري السرخسي الحنفي المتوفى سنة (٥٤٢هـ).

٢٠- "الذخيرة" وهو المسمى بذخيرة الفتاوى المشهورة بالذخيرة البرهانية تأليف الإمام برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه البخاري الحنفي المتوفى سنة (٦١٦هـ) اختصره من كتابه المشهور بالمحيط البرهاني.

٢١- "الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للسبع المثاني) للشيخ أبي محمد القاسم بن فيرة الضرير الشاطبي المالكي المتوفى سنة (٥٩٠هـ).

٢٢- "شرح السنة" تأليف محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي المتوفى سنة (٥١١هـ).

٢٣- "شرح الشاطبية (كنـــز المعاني) لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري الشافعي المتوفى سنة (٧٣٢هـ).

٢٤- "شرح العقائد النسفية" لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي المتوفى سنة (٧٩٣هـ).

٢٥- "شرح فتح القدير" لمحمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام المتوفى سنة (٦٨١هـ).

٢٦- "شرح المنية في فروع الحنفية" تأليف العلامة أمير حاج الحلبي[١].

٢٧- "شرح النافع" لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود، حافظ الدين النسفي الحنفي المتوفى سنة (٧١٠هـ).

٢٨- "شرح الهداية" لأبي العباس شمس الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي الحنفي المتوفى سنة (٧١٠هـ).

٢٩- "شعب الإيمان" لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي المتوفى سنة (٤٥٨هـ).

٣٠- "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية" تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة (٣٩٣هـ).

٣١- "صحيح البخاري" للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي المتوفى سنة (٢٥٦هـ).

٣٢- "صحيح مسلم" للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة (٢٦١هـ).

٣٣- "الفتاوى" لم يُعرف مؤلفها.

٣٤- "فتاوى قاضيخان" لأبي المحاسن فخر الدين حسن بن منصور بن محمود الأوزجندي البخاري الحنفي المتوفى سنة (٥٩٢هـ).

٣٥- "القانون في الطبّ" لشيخ الفلاسفة الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة (٤٢٨هـ).

٣٦- "القنية المنية على مذهب أبي حنيفة" للشيخ الإمام أبى الرجاء نجم الدين مختار بن محمود الزاهدي الحنفي المتوفى سنة (٦٥٨هـ).

٣٧- "الكافي في فروع الحنفية" تأليف محمد بن محمد الحنفي المتوفى سنة (٣٣٤هـ).

٣٨- "كتاب الأربعين في أصول الدين" تأليف أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي المتوفى سنة (٥٠٥هـ).

٣٩- "كتاب الأسرار" تأليف العلامة الشيخ القاضي أبي زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي البخاري الحنفي المتوفى سنة (٤٣٠هـ).

---

(١) لم أقف على سنة وفاته.

٤٠- "كتاب الشكر" تأليف أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي المتوفى سنة (٥٠٥هـ).

٤١- "لطائف المعارف" للحافظ أبي الفرج زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي البغدادي الدمشقي المتوفى سنة (٧٩٥هـ).

٤٢- "مجمع البحرين وملتقى النهرين في فروع الحنفية لمظهر الدين أحمد بن علي بن ثعلب المعروف بابن الساعاتي البغدادي الحنفي المتوفى سنة (٦٩٤هـ).

٤٣- "مجمع الفتاوى" تأليف أحمد بن محمد بن أبي بكر الحنفي[1].

٤٤- "مجمع الفوائد" لم يعرف مؤلفه.

٤٥- "المحيط البرهاني" تأليف الإمام برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه البخاري الحنفي المتوفى سنة (٦١٦هـ).

٤٦- "مختصر إحياء علوم الدين" لمحمد بن علي بن جعفر، شمس الدين، البلالي، العجلوني ثم القاهري، الشافعي المتوفى سنة (٨٢٠هـ).

٤٧- "المدخل" تأليف أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد، العبدري الفاسي المالكي، المعروف بابن الحاج المتوفى سنة (٧٣٧هـ).

٤٨- "مصابيح السنة" تأليف أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي المتوفى سنة (٥١١هـ).

٤٩- "الملتقط في الفتاوى الحنفية وهو "مآل الفتاوى" للإمام ناصر الدين أبي القاسم محمد ابن يوسف الحسيني السمرقندي المتوفى سنة (٥٥٦هـ).

٥٠- "النشر في القراءات العشر" تأليف محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف أبو الخير شمس الدين الدمشقي الشافعي الشهير بابن الجزري المتوفى سنة (٨٣٣هـ).

٥١- "نصاب الاحتساب في الفتاوى" تأليف الشيخ الإمام عمر بن محمد بن عوض السنامي الحنفي من علماء القرن الثامن الهجري.

٥٢- "الهداية شرح البداية" لأبي الحسين برهان الدين علي بن أبي بكر المرغياني الحنفي المتوفى سنة (٥٩٣هـ).

---

(١) لم أقف على سنة وفاته.

المطلب الخامس: منــزلة الكتاب العلمية والمآخذ عليه.

❖ منــزلة الكتاب العلمية.

يظهر لنا قيمة هذا الكتاب العلمية من خلال الأمور التالية :

أولا: كثرة عدد نسخ خطية للكتاب، قال الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى: "له نسخ خطية كثيرة في العالم"[١]، وقد وقفت على أربع وثلاثين نسخة خطية للكتاب[٢].

ثانياً: كثرة العلماء الذين استفادوا من هذا الكتاب ونقلوا منه في مؤلفاتهم خاصة العلماء الحنفية بالقارة الهندية الذين كتبوا في موضوع البدع والتحذير منها، ومن هؤلاء :

١. الشيخ محمد طاهر بن آسف الفنجفيري في كتابيه: "ضياء النور في إحياء السنة وإماتة الفجور"[٣]، و"أصول السنة لرد البدعة"[٤].

٢. الشيخ محمد سرفرازخان صفدر في كتابه "رَاهِ سُنَّتْ"[٥] (طريق السنة) -بالأوردية-.

٣. وذكر الشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن الخميس -حفظه الله- أن علماء الحنفية اعتنوا بهذا الكتاب، وأثنوا عليه وعلى مؤلفه، وترجموه إلى الأوردية، ومن هؤلاء الذين أثنوا عليه الشاه عبد العزيز الدهلوي، والمفتي كفاية الله الحنفي وغيرهما، وقد قام بترجمته إلى الأوردية العالمان؛ الشيخ سبحان بخش الهندي، وسمى ترجمته بـــ"خزينة الأسرار"، والشيخ محمد بن إبراهيم الرانديري الهندي، وسمى ترجمته بـــ"نفائس الأزهار"[٦].

ثالثاً: اهتمام المؤلف -رحمه الله- فيه بذكر الأدلة من الكتاب والسنة المطهرة والآثار السلفية وأقوال علماء الأمة في لزوم الاتباع والردّ على البدع.

---

(١) انظر: "ردّ شبه المستعينين بغير الله" (ص ٤١).

(٢) انظر مواطن ورودها في مكتبات العالم في مبحث وصف النسخ الخطية للكتاب فيما بعد.

(٣) انظر: (ص ١٠٧، ١١٦، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٩، ١٥٠).

(٤) انظر: (ص ٨٦، ٩٢، ١٢٧).

(٥) انظر: (ص ١٢٠، ١٢٣، ١٣٢، ١٣٣).

(٦) انظر:"المجالس الأربعة من مجالس الأبرار" (ص: ٤).

رابعاً: كثرة مصادر المؤلف التي اعتمد عليها في تأليف هذا الكتاب، حيث تعددت مصادره وتنوعت في الفنون المختلفة[١].

خامساً: اعتناء علماء الحنفية خاصة بالقارة الهندية بترجمته إلى اللغة الأوردية.

وقد قام بترجمته إلى الأوردية العالمان؛ الشيخ سبحان بخش الهندي، وسمى ترجمته بـ"خزينة الأسرار"، والشيخ محمد بن إبراهيم الرانديري الهندي، وسمى ترجمته بـ"نفائس الأزهار"[٢].

وكذلك ترجم إلى الأوردية بعنوان "مطارح الأنظار" طبع مع نص الكتاب طبعة حجرية في بلدة لكنو بالهند، بدون اسم المترجم.

سادساً: مدح بعض العلماء العارفين والباحثين المعاصرين لهذا الكتاب وبعضهم نقل منه، ومن هؤلاء:

١. العلامة صديق حسن خان القنوجي نقل منه في ثلاثة مواضع في كتابه "يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار"[٣].

٢. الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى نقل منه في كتابه "ردّ شبه المستعينين بغير الله"[٤].

وقال في حاشية كتابه المذكور: "كتاب مفيد، انتقى مؤلفه مائة حديث من أحاديث "مصابيح السنة" للبغوي، ثم شرحها فيه، في مائة مجلس، وأطال في شرحها".

٣. الشيخ الدكتور الشمس الأفغاني أحال بالرجوع إليه في كتابه[٥].

سابعاً: النقولات التي ذكرها المؤلف -رحمه الله- في وجوب سلوك منهج الرسول ﷺ في العقيدة والعبادة والدعوة والأخلاق، والتحذير من البدع والمحدثات والاختراع في الدين.

وأذكر هنا نماذج من نقولاته:

---

(١) انظر مطلب: مصادر المؤلف في الكتاب.

(٢) انظر: "المجالس الأربعة من مجالس الأبرار" (ص: ٤).

(٣) انظر: (ص ٢٠، ١٩٨، ٢١١).

(٤) انظر: (ص ٤١).

(٥) انظر: "الماتريدية" (٣/٢٩٧).

♦ قول ابن مسعود ﷺ: (كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير، وينشأ فيها الصغير، تجري على الناس، يتخذونها سنة، إذا غيّرت، قيل: غيّرت السنة).

♦ قول أبي سعيد الخدري ﷺ: (كل باطن يخالفه الظاهر فهو باطل).

♦ قول هشام بن عروة: "لا تسألوا الناس اليوم عمّا أحدثوه فإنهم قد أعدّوا له جواباً لكن سلوهم عن السنة فإنهم لا يعرفونها"

♦ قول الفضيل بن عياض -رحمه الله-: "الزم طريق الهدى ولا يضرك قلة السالكين، وإياك وطرق الضلالة ولا تغترّ بكثرة الهالكين".

♦ قول أبي سليمان الداراني: "ربما يقع في قلبي نكتة من نكت القوم فلا أقبلها إلا بشاهدين عادلين من الكتاب والسنة".

♦ قول أبي حفص الكبير: "من لم يزن أفعاله وأحواله بميزاني الكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعدّوه في ديوان الرجال".

♦ قول أبي يزيد البسطامي: "لو نظرتم إلى رجل أعطي أنواعًا من الكرامات حتى تربّع في الهواء، ومشى على الماء فلا تغترّوا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء أحكام الشريعة".

♦ قول جنيد البغدادي: "الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق، وكلها مسدودة على الخلق إلا على من اقتفى أثر الرسول ﷺ".

♦ قول أبي شامة -رحمه الله-: "حيث جاء الأمر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق وأتباعه، وإن كان المتمسك به قليلا والمخالف كثيرا، لأن الحق ما كان عليه الجماعة الأولى وهم الصحابة، ولا عبرة إلى كثرة أهل الباطل بعدهم".

♦ قول ابن القيم -رحمه الله-: "هذا يدل على أن العمل إذا جرى على خلاف السنة فلا اعتبار به ولا التفات إليه، وقد جرى العمل على خلاف السنة منذ زمان طويل، فإذن لابد لك أن تكون شديد التوقّي من محدثات الأمور ...".

❖ المآخذ على الكتاب.

وليس مقصودي هنا انتقاد هذا العالم -رحمه الله- ولا كتابه، ولا انتقاص قدره أو قدر كتابه، وإنما هذا من وجه نظري، ولعل للمؤلف -رحمه الله- في ذلك عذرٌ لم أدركه، والله أعلم، ومن تلك المآخذ ما يلي :

أولاً: كثرة تكرار الكلام والنقولات، وقد أشار المؤلف نفسه -رحمه الله- إلى ذلك في مقدمته بقوله "ولم أبال ما فيه من التكرار، لما وقع في نصيحة الأبرار".

ثانياً: ترجيح بعض الوجوه الضعيفة في المسائل الفقهية.

ثالثاً: ذكر بعض الأحاديث الضعيفة وعدم الإشارة إلى ضعفها، بل قد تصل أحياناً إلى درجة الموضوع، وإن كانت قليلة جداً.

رابعاً: وجود بعض الأخطاء في بعض المسائل العقدية، وإن كانت محصورة في مواضع قليلة.

المبحث الثاني: وصف النسخ الخطية للكتاب مع إيراد نماذج منها.

المطلب الأول : وصف النسخ الخطية للكتاب.

وقد ذكرت في مبحث "منــزلة الكتاب العلمية" أنني وقفت على أربع وثلاثين نسخة خطية للكتاب وواحدة منها طبعة حجرية قديمة، وتفاصيل مواطن ورودها في مكتبات العالم كما يلي:

- -نسختان في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- -ونسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- -ونسخة طبعة حجرية في مكتبة مكة المكرمة.
- -ونسخة من المتحف البريطاني، توجد صورة منها في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.
- -ونسختان في مكتبة كونيا بتركيا.
- -وأربع نسخ في مكتبة نور عثمانية بتركيا.
- -ونسخة في مكتبة كوبريلي بتركيا.
- -وعشر نسخ في مكتبة السليمانية بتركيا، وأصلها من المكتبات المختلفة في تركيا ونقل إليها.
- -واثنتا عشرة نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

وقد تحققت من جميعها أنها غير مكررة، لاختلاف تاريخ نسخها أو لاختلاف بدايتها أو وسطها أو نهايتها، وإذا لم يعرف تاريخ النسخ قمت بالمقارنة بينها حتى وقفت على اختلافات بيّنة بينها جميعاً، إما في البداية أو في نهايتها أو في وسطها خاصة المجلس السابع والعشرين والثامن والعشرين، كما أقارن أيضاً بين الكلمة التي في بداية السطر ونهايته وفي بداية الصفحة ونهايتها.

وهناك نسخ أخرى لم أستطع الوقوف عليها لصعوبة الوصول إليها أو أن المكتبة التي يوجد فيها الكتاب نقلت إلى مكتبة أخرى، ومن أمثلة ذلك مكتبة نو شهر، وقد أفادني مدير مكتبة السليمانية بتركيا أنها نقلت إلى إحدى المكتبات أو إلى أحد المتاحف بتركيا ولكنه لا يعرف إلى أي مكتبة أو متحف نقلت، وذلك بعد اتصاله بمسؤول المكتبة المذكورة.

وقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ستّ نسخ فقط وواحدة منها طبعة حجرية، وأعرضت عن نسخ أخرى لأسباب عدة منها:

أولاً: إن أكثر النسخ التي تركتها مخرومة إما في أولها أو في وسطها أو في آخرها.

ثانـــياً: إن بعض النسخ التي تركتها تصرف فيها ناسخها بالاختصار في المواضع التي تكرر كلام المؤلف فيها أو في المسائل المتشابهة.

ثالثاً: إن بعض النسخ التي تركتها يوجد فيها طمس وسقط وفقدان بعض أوراقها أكثر من النسخ التي اعتمدت عليها.

رابعاً: إنني اخترت أكمل النسخ وأوضحها وأقدمها نسخاً، وأعرضت عن غيرها توفيراً للوقت، وتفادياً لئلا تشغل الحواشي بذكر الفروقات بين النسخ.

المطلب الثاني : وصف النسخ الخطية الستّ المعتمدة في التحقيق.

كما أسلفت أنني اعتمدت على أربع نسخ خطية في تحقيق هذا الكتاب وفيما يلي بيان وصفها مفصّلاً:

◆ **النسخة الأولى ورمزت لها في التحقيق بـــ**((أ)).

وقفت على هذه النسخة في قسم المخطوطات بمكتبة السليمانية بتركيا، مصورة من مكتبة "يازما بغيستار" تحت الرقم: (٨٦٥)، بعنوان "مجالس الأبرار ومسالك الأخيار".

وتعتبر هذه النسخة من أحسن النسخ وأفضلها وأقدمها لأنها نسخت بعد ست سنوات من وفاة المؤلف -رحمه الله- على القول بوفاته في سنة (١٠٤٣هـــ)، وبثمان سنوات على القول بوفاته في سنة (١٠٤١هـــ)، وهي نسخة كاملة غير مخرومة ولا مختصرة وعليها أثر المراجعات والتصويبات والمقابلات من نسخ أخرى.

وصفها:

- المؤلف: العالم الفاضل الصالح الزاهد الشيخ أحمد الرومي الآقحصاري الحنفي، كما هو مذكور في نهاية اللوحة الأخيرة.
- عدد الأوراق: (٣١٧) أو (٦٣٤) صفحة.
- عدد الأسطر في كل صفحة: (٢٣) سطراً.
- مسطرة الصفحة: (٢٦ × ١٤ سم).
- وعدد الكلمات في كل سطر: أغلبها (١٨) كلمة.

- تاريخ النسخ: في شهر شوال في وقت ضحى يوم الأربعاء سنة (١٠٤٩هـ).
- نوع الخط: نسخ دقيق.
- اسم الناسخ: غير مذكور.

ويقع القسم المحقق منها من بداية الكتاب إلى لوحة : (١٤٩/أ).

♦ **النسخة الثانية ورمزت لها في التحقيق بـ((ب)).**

وقفت على هذه النسخة في قسم المخطوطات بمكتبة السليمانية بتركيا مصورة من مكتبة "لا له لي" تحت الرقم: (١٤٨٧)، بعنوان "مجالس الأبرار المعروف بمجالس الرومي".

وتعتبر هذه النسخة تلي النسخة قبلها من حيث الحسن والجودة وهي نسخة كاملة غير مخرومة ولا مختصرة وعليها أثر المراجعات والتصويبات.

وصفها:

- المؤلف: الرومي.
- عدد الأوراق: (٢٣٤) أو (٤٦٨) صفحة.
- عدد الأسطر في كل صفحة: (٣١) سطراً.
- مسطرة الصفحة: (١٢ × ٦ سم).
- وعدد الكلمات في كل سطر: أغلبها (١٢) كلمة.
- تاريخ النسخ: في أواخر جمادى الآخرة في ليلة الجمعة سنة (١١١٧هـ).
- نوع الخط: نسخ دقيق.
- اسم الناسخ: محمد بن خليل.

ويقع القسم المحقق منها من بداية الكتاب إلى لوحة : (١١٧/أ).

♦ **النسخة الثالثة ورمزت لها في التحقيق بـ((ج)).**

وقفت على هذه النسخة في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية ضمن المجموع المصور من مكتبة مدرسة بشير آغا بالمدينة المنورة – ميكروفيلم – تحت الرقم: (٢/٨٩٢٠)، وفيه ستّ رسائل، إحداها هذا الكتاب بعنوان: "مجالس الأبرار ومسالك الأخيار ومحائق البدع ومقامع الأشرار".

وتعتبر هذه النسخة تلي النسختين قبلها من حيث الحسن والجودة وعليها أثر المراجعات والتصويبات والمقابلات مع نسخ أخرى، إلا أن الأخطاء اللغوية والإملائية فيها شيء كثير.

وصفها:

- المؤلف: الفاضل الرومي.
- عدد الأوراق: (١١٦) أو (٢٣٢) صفحة.
- عدد الأسطر في كل صفحة: (٢٩) سطراً.
- مسطرة الصفحة: (٢٣ × ١٤ سم).
- وعدد الكلمات في كل سطر: أغلبها (٢٠) كلمة.
- تاريخ النسخ: (١١ رمضان ١١٢٠ هـ) في مدينة عنتاب.
- نوع الخط: نسخ دقيق.
- اسم الناسخ: يوسف المخرجي.

ويقع القسم المحقق منها من بداية الكتاب إلى لوحة : (٥٦/ب).

◆ **النسخة الرابعة ورمزت لها في التحقيق بـ((د)).**

وقفت على هذه النسخة في قسم المخطوطات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض –ميكروفيلم- تحت الرقم: (٧٩٩٣)، بعنوان: "مجالس الأبرار ومسالك الأخيار".

وهذه النسخة تلي نسخة "ج" من حيث الحسن والجودة وكذلك سنة نسخها متأخرة عن نسخة "ج"، وفيها طمس وسقط وأخطاء لغوية وإملائية أكثر من نسخة "ج"، وفي حاشيتها ترجمة الكتاب بالأردية إلا أن اسم المترجم وعنوان الترجمة غير مذكورَين.

وصفها:

- المؤلف: أحمد الرومي.
- عدد الأوراق: (٢٤٠) ورقة.
- عدد الأسطر في كل صفحة: (٢٧) سطراً.
- مسطرة الصفحة: (٢٩،٨ × ١٩ سم).
- وعدد الكلمات في كل سطر: أغلبها (١١) كلمة.

- تاريخ النسخ: (١١٤٢هـ) في بلدة قسطنطينية في مدرسة السلطان محمد خان.
- نوع الخط: نسخ دقيق.
- اسم الناسخ: عبد الله بن أحمد.

ويقع القسم المحقق منها من بداية الكتاب إلى لوحة : (١٣١/ب).

◆ **النسخة الخامسة، ورمزت لها في التحقيق بـ((هـ)).**

وقفت على هذه النسخة في قسم المخطوطات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض -تحت الرقم: (٩٤٤٢) مكبرات، بعنوان: "مجالس الأبرار ومسالك الأخيار".

تميزت هذه النسخة بقلة الأخطاء اللغوية والإملائية إلا أن فيها حذف وسقط واختصار، حيث حُذف منها المجلس الثامن والعشرين وقد أُثبت في الفهارس المذكورة في المقدمة، وسقط منها صفحتان كاملتان: صفحة (٤٨/ب) و (٨٧/ب)، واختُصر منها المجلس المائة.

وصفها:

- المؤلف: أحمد الرومي.
- عدد الأوراق: (٢٧٣) ورقة.
- عدد الأسطر في كل صفحة: (٢٥) سطراً.
- مسطرة الصفحة: (٢٠ × ١٥ سم).
- وعدد الكلمات في كل سطر: أغلبها (١٥) كلمة.
- تاريخ النسخ: في القرن الثاني عشر للهجرة.
- نوع الخط: نسخ.
- اسم الناسخ: غير مذكور.

ويقع القسم المحقق منها من بداية الكتاب إلى لوحة : (١٣٤/أ).

◆ **النسخة السادسة، وهي نسخة طبعة حجرية ورمزت لها في التحقيق بـ((ط)).**

وقفت على هذه النسخة في قسم المخطوطات بمكتبة مكة المكرمة، بعنوان: "مجالس الأبرار مع ترجمتها المترجمة بمطارح الأنظار"، وكتبت الترجمة تحت نص الكتاب في كل سطر، وطبعت في المدارس الكائنة في بلدة لكنو سنة ١٣٢١هـ، وقد اعتنى بطبعها ونشرها الكئيب الآسي عبد الوليّ بن الأديب الراسي الشيخ عبد العليّ الصدراسي،

بدون ذكر اسم المؤلف ولا اسم المترجم.

وهذه النسخ مليئة بالسقط والأخطاء اللغوية والإملائية، وفيها حذف، حيث حُذف منها آخر المجلس السابع والعشرين ونُقل إلى المجلس الثامن والعشرين، وهي ناقصة أيضاً وإنما وصل إلى المجلس التاسع والتسعين، ولعلها طبعت من أصل خطي ناقص، والله أعلم.

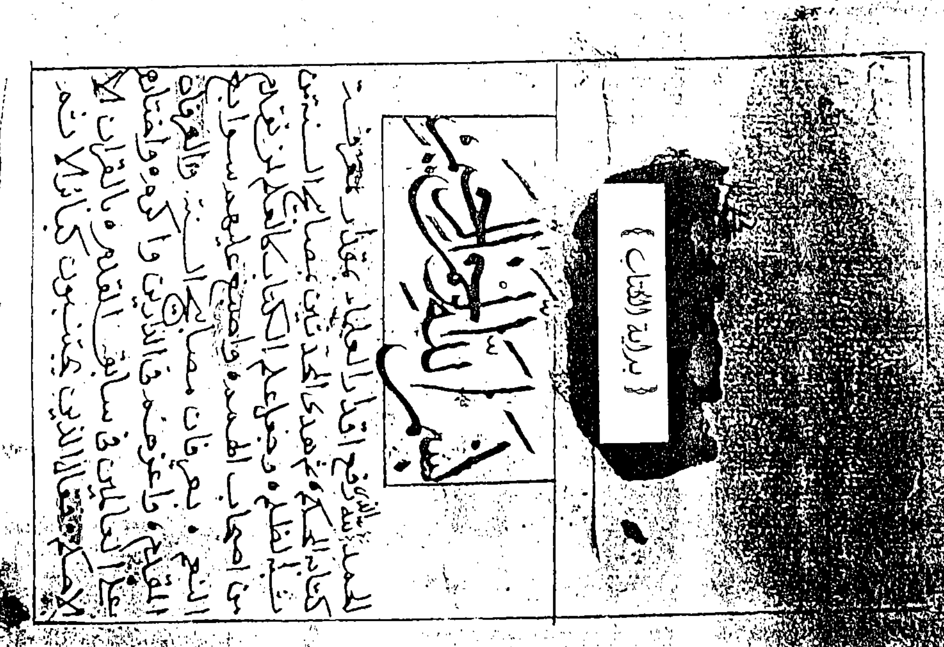
وصفها:

- المؤلف: غير مذكور.
- عدد الأوراق: (٢٧٣) ورقة.
- عدد الأسطر في كل صفحة: (٣٤) سطراً (المتن والترجمة).
- مسطرة الصفحة: (٢٠ × ١٥ سم).
- وعدد الكلمات في كل سطر: أغلبها (١٧) كلمة.
- تاريخ النسخ: سنة ١٣٢١هـ.
- نوع الخط: نسخ.

ويقع القسم المحقق منها من بداية الكتاب إلى صفحة : (٣٠١).

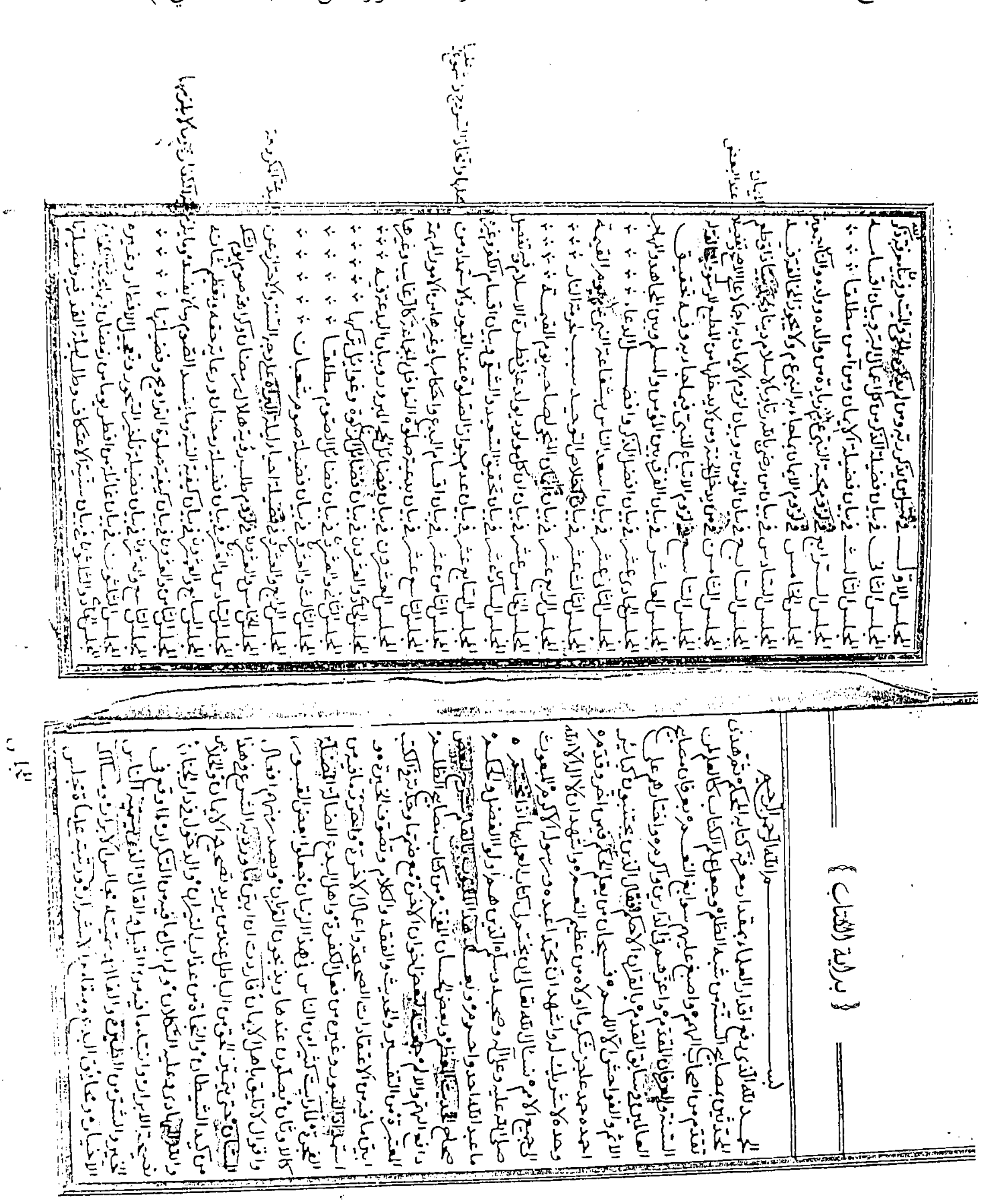
المطلب الثالث : نماذج من النسخ الخطية.

١. نموذج النسخة الأولى (نسخة مكتبة السليمانية بتركيا، مصورة من مكتبة "يازما بغيستار").



﴿ نهاية المجلس الخمسين ﴾

٢. نموذج النسخة الثانية (نسخة مكتبة السليمانية بتركيا مصورة من مكتبة "لا له لي").



{ نهاية المجلس الخمسين }

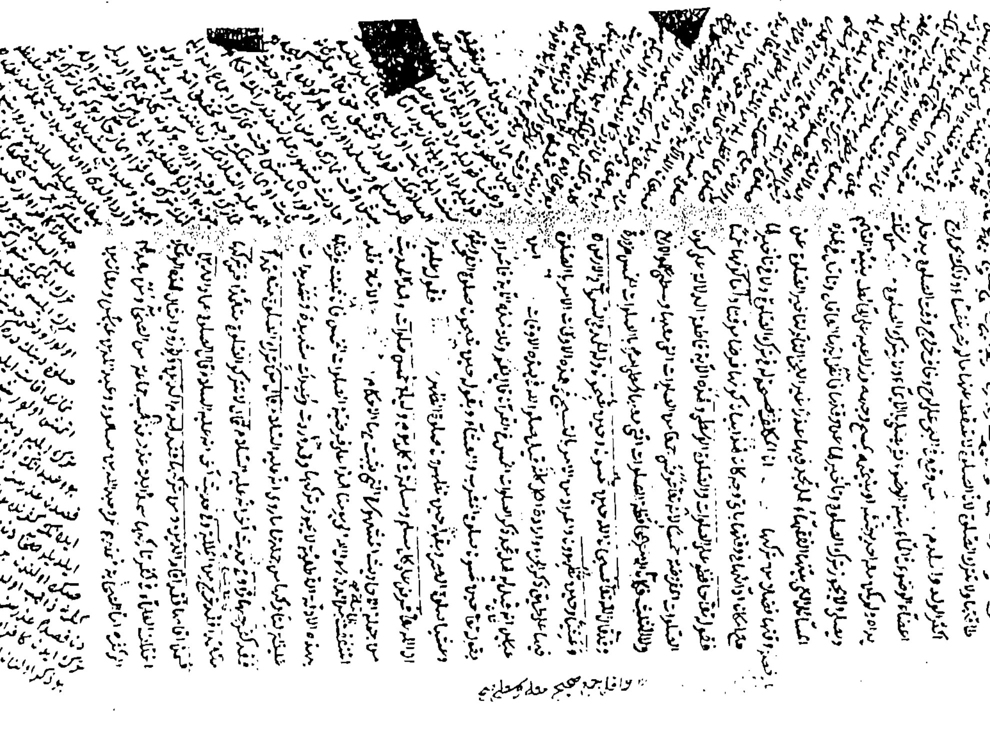
٣. نموذج النسخة الثالثة (نسخة الجامعة الإسلامية مصورة من مكتبة مدرسة بشير آغا).

{ بداية الكتاب }

(نهاية المجلس الخمسين)

٤. نموذج النسخة الرابعة (نسخة مركز الملك فيصل بالرياض رقم : ٧٩٩٣).

﴿ بداية الكتاب ﴾



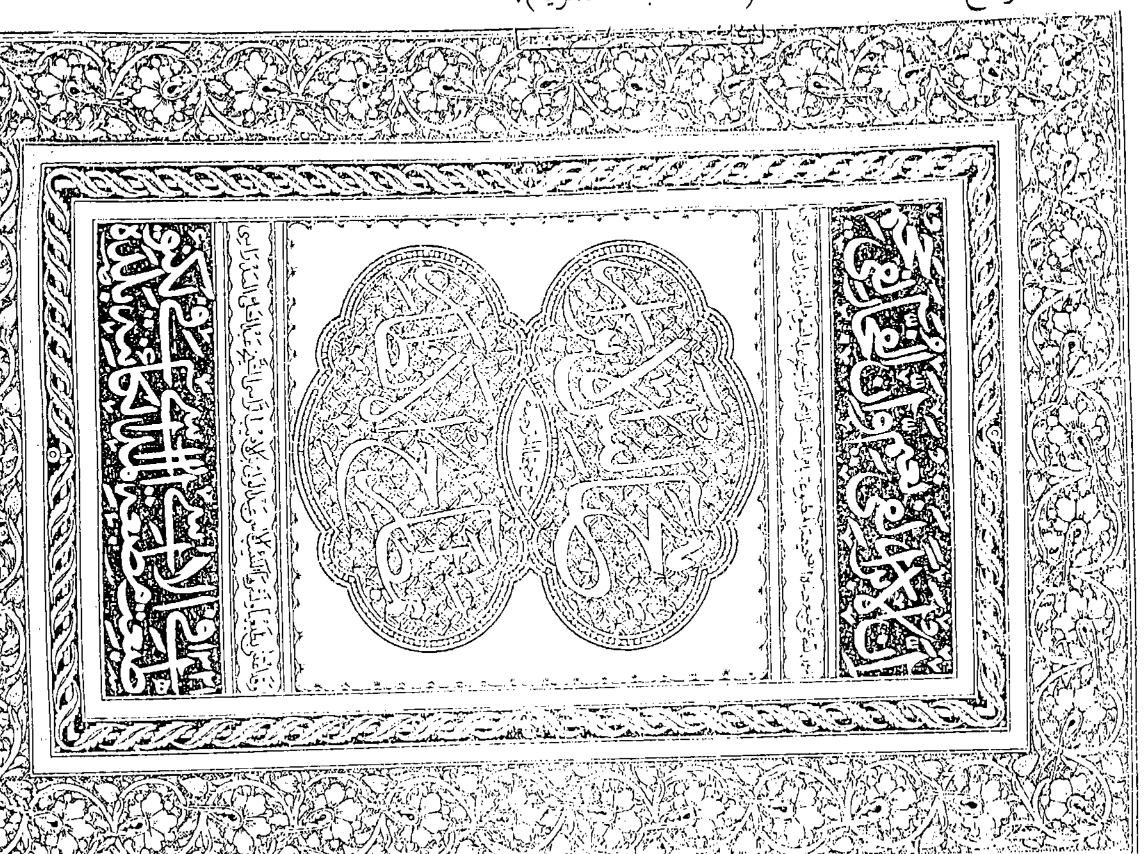
(نهاية المجلس الخمسين)

٥. نموذج النسخة الخامسة (نسخة مركز الملك فيصل بالرياض رقم : ٩٤٤٢).

﴿ بداية الكتاب ﴾

﴿ نهاية المجلس الخمسين ﴾

٦. نموذج النسخة السادسة (نسخة طبعة حجرية).



{ بداية الكتاب }



نصّ الكتاب المحقق